أثر مساهمة العمالة السياحية في التنويع الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر خلال الفترة (1995-2016)

The contribution of the tourist worker in economic diversification: A case study of Algeria during the period (1995-2016)

بن حركات مولود[1]*، بوعافية رشيد[2]،

[1] المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة، الجزائر، benharkat.mouloud@cu-tipaza.dz
[2] المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة، الجزائر، bouafia.rachid@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/30 **تاريخ القبول:** 2021/10/26، **تاريخ النشر:** 2021/12/22

ملخص: نهدف ضمن حيثيات هذا البحث إلى دراسة مساهمة أثر العمالة السياحية على التنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1995-2016)، لذلك قمنا ببناء نموذج قياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفترات الزمنية المتباطئة (ARDL)، توصلنا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة ما بين عنصر العمالة السياحية والتويع الاقتصادي، حيث كلما زادت العمالة السياحية بوحدة واحدة يزداد التنويع الاقتصادي بـ 0.059.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ العمالة السياحية؛ التنويع الاقتصادي؛ نموذج. ARDL.

Abstract: This research aimed to study the contribution of the impact of tourism employment on economic diversification in Algeria during 1995-2016.
Therefore, we built a metric model using autoregressive distributed lag. We found that there is a significant positive relationship between tourism employment and economic diversification, Whereby more tourism employment increases by one unit, the economic diversification grows by 0.059.

Keywords: Tourism; tourism employment; economic diversification; (ARDL) model

1-تمهيد:

لقد مرت السياحة بعدة مراحل عبر العصور فمنذ كانت ظاهرة إنسانية بدائية حتى أصبحت اليوم في القرن العشرين صناعة سياحية، ومورد اقتصادي هام وهذا لما لها من أهمية كبيرة على التنمية الاقتصادية وأثرها على زيادة الناتج المحلي الإجمالي وخفض معدلات البطالة.

ونظرا للتذبذبات التي أصابت الأسواق العالمية والصدمات والأزمات التي حلت بالاقتصاديات العالمية وخاصة الدول التي تعتمد على المصدر الوحيد للدخل، منها النفطية بجعل اقتصادها متنوعة، حيث الاقتصاد المتنوع يتميز بخاصية الاستقرار لأنه يحتوي على

* بن حركات مولود

مصادر الدخل المختلفة، وحاولت هذه الدول الى تنويع اقتصادياتها واللجوء الى قطاعات أخرى منها القطاع الفلاحي، قطاع الصناعي، قطاع البناء والتشييد، قطاع النقل، قطاع السياحي.... الخ.

للوصول الى تنويع الى اقتصاديات البلد لابد من توفر جملة من المقومات والمؤهلات التي ترقى الى المستوى المطلوب، ومن جملتها القطاع السياحي والذي يعتمد على عنصر العمل فجميع القطاعات حلت مكانها الآلة والتكنولوجية المتطورة الا القطاع السياحي فهو قطاع خدمي بحد ذاته حيث ينتج عرضا خدميا هائلا من الخدمات المباشرة لتلبية احتياجات السائحين.

وعليه يمكن طرح السؤال الرئيسي الذي سيكون محور هذه الدراسة كما يلي: **ما مدى مساهمة العمالة السياحية في التنويع الاقتصادي في الجزائر؟**

فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة اعتمدنا على فرضية رئيسية واحدة التي سنختبر مدى صحتها وهي على النحو التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمالة السياحية والتنويع الاقتصادي.

أهمية البحث:

تلعب اليد العاملة السياحية دورا هاما في ترقية خدمات السياحية بمختلف جوانبها والأمر الذي ينعكس على ازدهار القطاع السياحي بسب زيادة الطلب عليه والأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة مداخيله وبالتالي تحقيق ما يعرف بالتنويع الاقتصادي.

هدف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى دراسة ما مدى مساهمة العمالة السياحية على التويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 1995 إلى غاية سنة 2016.

حدود البحث: من أجل معالجة إشكالية البحث تم تحديد الإطارين الزماني والمكاني للبحث، حيث يتجلى الإطار الزماني في فترة الدراسة التي حددت ما بين 1995-2016، أما فيما يخص الإطار المكاني فإن هذه الدراسة تمس دولة الجزائر، ومن هنا يمكننا صياغة موضوع الدراسة كالتالي: أثر مساهمة العمالة السياحية في التنويع الاقتصادي دراسة قياسية حالة الجزائر خلال الفترة (1995-2016).

منهج البحث: نظرا لطبيعة موضوع البحث ومحاولة الإجابة على سؤال الرئيسي واختبار صحة الفرضية، فإننا سنعتمد على المنهج الاستنباطي بهدف وصف وتحليل مختلف أبعاد الدراسة، والمنهج الاستقرائي عن طريق استخدام الأدوات الإحصائية وأدوات الاقتصاد القياسي لتقدير العلاقة ما بين العمالة السياحية والتنويع الاقتصادي، ولتحليل هذا البحث فقدتم تقسيمه إلى محورين رئيسين:

2. الإطار النظري لمتغيرات الدراسة (السياحة، العمالة السياحية، التنويع الاقتصادي)

3. قياس أثر مساهمة العمالة السياحة في التنويع الاقتصادي في الجزائر

2-. الإطار النظري السياحة والتشغيل والتنويع (مفاهيم عامة)

1.2-مفهوم السياحة

ومن اهم التعريفات للسياحة هو تعريف الاستاذين السويسريين (هونزكير وكرافت) على انها مجموع العلاقات والظواهر التي ترتبط على السفر او إقامة مؤقتة للشخص الأجنبي في مكان ما، طالما ان هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول الى إقامة دائمة ولم ترتبط هذه الإقامة بنشاط لهذا الأجنبي.

وتعرف ايضا السياحة بانها ظاهرة حضارية وهي عملية اخذ وعطاء فتتمثل فيها الجوانب المادية والمعنوية، إذ ان الجانب المادي فيها هو كل مايدور من الفعاليات الاقتصادية داخل البلد السياحي من حيث الانفاق والايراد. (عبد الله، 2015، صفحة 26)
اما منظمة السياحة العالمية (WTO) فتعرف السياحة بانها نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة متواصلة لغرض الترفيه والاستمتاع او غيرها على ان لا تكون مرتبطة بممارسة نشاط يهدف للحصول على دخل. (خرخاش، 2017، صفحة 13)

2.2-السياحة والتشغيل

بالإضافة لكون أن لقطاع السياحة دور مهم وأثر كبير على الناحية الاقتصادية من خلال مساهمته في العديد من المؤشرات الاقتصادية فإن له كذلك أثر على الاقتصاد الوطني من الناحية الاجتماعية والمتمثلة في:
تلعب السياحة دورا كبيرا في مجالات عديدة ومتنوعة فهي كثافة العمالة كما ان معدل توفير الوظائف في قطاع السياحة يعد اسرع من القطاعات الأخرى بنمو 1.5% حيث يعتبر قطاع السياحة له دور كبير في توفير فرص العمل من خلال استغلال المقاصد السياحية أي داخل القطاع نفسه، ومن امثلة تلك الخدمات نجد العمالة المتخصصة في النقل السياحي والارشادي وحماية السياح وحفظ شؤونهم أو بشكل أخر مثل التفاعلات التي تمد السياحة باحتياجاتها والمتعلقة بالبنى التحتية والزراعية والصناعية وخدمات الصحة ...إلخ . (نصير و الزين، 2018، صفحة 60)

3.2-: أثر السياحة في التشغيل :خلصت دراسة أجريت حول مدى تأثير السياحة على التشغيل إلى: (شاهد و دفرور، 2017، صفحة 115)

- أن بالنسبة للفنادق توجد وظيفة واحدة جديدة على الأقل لكل غرفة؛
- بالنسبة لباقي نشاطات السياحة فإنها تستحدث وظائف جديدة بنسبة 75%من عدد الوظائف التي تنشا في القطاع الفندقي؛
- بالنسبة لباقي القطاعات الأخرى مجتمعة فإنه تنشأ وظائف بنسبة تقارب 100%من الوظائف التي تستحدثها الفنادق؛
- تنشا عن السياحة 2.75 وظيفة لكل غرفة فندقية.

وعليه فلا يقتصر دور السياحة على استحداث وظائف داخل المجالات المرتبطة بالعمل السياحي فقط، كقطاع الفندقة، بل يتعدى ذلك إلى استحداث فرص عمل في القطاعات التي ترتبط بالأنشطة السياحية من الاستثمارات، كبناء القرى السياحية والمقاولات الصناعية والزراعية.

تعد صناعة السياحة صناعة كثيفة العمل وتتطلب اعداد كبيرة من الايدي العاملة وان تباينت من حيث الحجم والنوعية تبعا لمستوى الأنشطة السياحية، ولإبراز دور السياحة في تحديد حجم ونوعية القوى العاملة لابد من القاء الضوء المتغيرات المؤثرة في ذلك وهي: (البطاط و العامري، 2018، الصفحات 57-58)

- حجم راس المال المستثمر في قطاع السياحة الذي يوجد فرص جديدة للعمل في هذا القطاع وفي الخدمات القائمة عليه.

- نوعية فرص العمل التي توفرها صناعة السياحة والتي تتباين بين العمالة الماهرة والكفاءات والخبرات المتميزة وبين العمالة غير الماهرة؛
- نوعية الخبرات المتاحة في الإقليم السياحي ومستوى أدائها؛
- التغير الذي تحدثه العمالة في هذا المجال على الخريطة الوطنية للقوى العاملة وتوزيعها على الأنشطة الاقتصادية والخدمات المختلفة؛
- عدد العاملين في صناعة النقل والسفر لارتباطها الوثيق بأنشطة السياحة.

ومما تجدر الإشارة اليه، ان توليد فرص العمل في القطاع السياحي تأتي من: (البطاط و العامري، 2018، صفحة 58)

- **الطريقة المباشرة:** وهي الأنشطة السياحية التي تكون قطاع السياحة نفسه من فنادق ومطاعم ومكاتب ووكالات السفر والسياحة، وجميع المنشآت المرتبطة بوزارة السياحة او هيئة السياحة؛
- **الطريقة الغير مباشرة:** وتتضمن جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تؤدي وظائف غير مباشرة للسياحة والصناعة والزراعة والنقل والصحة وغيرها؛
- العاملون المنجذبون الى الصناعة قوة إضافية نتيجة لطبيعتها المتزايدة، وهم غالبا من سكان الإقليم السياحي وليس من خارجه ويعملون خلال فترات الذروة في المواسم السياحية؛
- العاملون في قطاعات مختلفة، ويستفيدون من صناعة السياحة، ويطلق عليهم العمالة المستحدثة، وتشمل العاملون في مجالات البناء والتشييد والتأثيث والتموين والامداد والزراعة.

وتشير الدراسات الى ان العمالة المتولدة من وحدة واحدة من الانفاق على السياحة تؤدي الى ضعف العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الانفاق في أي قطاع آخر، كما ان بناء غرفة فندقية جديدة تخلق ثلاثة فرص عمل مباشرة وغير مباشرة

وطبقا لدراسات العمل الدولي، فان معدل خلق وظائف مباشرة في قطاع الفنادق يتراوح ما بين 0.5الى فرصة عمل واحدة لكل غرفة فندقية جديدة في الفندق ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبيا الى 1.5 او أكثر، كما تشير الدراسات الى ان إضافة سرير واحد في فندق تونس أسهم بتوظيف سنوي لنحو 2.7 شخص في قطاع البناء والتجهيزات، بالإضافة الى خلق مزيد من التوظيف.

4.2-مفاهيم عامة عن التنويع الاقتصادي

معظم الدول التي تعتمد على الموارد الطبيعية وخاصة البترول والغاز الطبيعي، ونظرا للتقلبات الي شهدتها السوق من تقلبات وتذبذبات لأسعار النفط سعت جاهدة الى تقليل الاعتماد عليهما والتوجه الى موارد طاقة أخرى متجددة تساهم في تنويع المداخيل خارج قطاع المحروقات كالاعتماد على بدائل أخرى خاصة في مجال الصناعة او الفلاحة والقطاع السياحي او قطاع الخدمات ومن هنا يمكن إعطاء

1.4.2-تعريف التنويع الاقتصادي على انه:

الرغبة في تحصيل أكبر عدد من مصادر الدخل الرئيسة للبلد، والتي من شانها أن تعزز قدراته الحقيقية ضمن إطار التنافسية العالمية وذلك من خلال محاولة رفع القدرات الإنتاجية في مختلف القطاعات دون ان يقتضي الامر الى تلك القطاعات ذات الميزة التنافسية عالية، وهو يقوم على الحاجة الى الارتقاء بواقع عدد من هذه القطاعات تدريجيا لتكون بدائل يمكن ان تحل محل المورد الوحيد (بن عطية، و بوحفص، 2018، صفحة 323)

فحسب الاقتصادي Jean Claude Barthéleny نقول عن اقتصاد ما أنه متنوع إذا كان الهيكل الإنتاجي موزع على أكبر عدد ممكن من الأنشطة الاقتصادية مختلفة عن بعضها البعض وذلك من حيث طبيعة السلع والخدمات المنتجة (بن جلول، 2019، الصفحات 54-55)

ويعرفه ايضا الاقتصادي أتاران Attaran "توفر عدد كبير ومتنوع من الصناعات في دولة معينة"

أما بخصوص الدول المنتجة للنفط ومنها الجزائر فان التنويع يعني تقليل الاعتماد الكبير على قطاع النفط كمصدر رئيسي لإيرادات الميزانية العامة من خلال تنمية قطاع غير نفطي واستحداث صادرات غير نفطية ومصادر إيرادات غير نفطية. (التميمي و الجوارين، 2018، صفحة 25)

2.4.2-أهمية التنويع الاقتصادي

يهدف التنويع الاقتصادي الى خلق قطاعات إنتاجية جديدة او تطوير القطاعات الضعيفة وبما يسهم في تقليص حجم الاعتماد المفرط على قطاع واحد في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وتتجلى أهمية التنويع الاقتصادي من خلال ما يلي:

(عساف و عواد، صفحة 467) تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة

- توفير الحماية للاقتصاد من الظروف الطارئة
- زيادة الدخل القومي من خلال تعزيز دور الاستثمار الأجنبي في النشاط الاقتصادي
- زيادة النشاط الاقتصادي من خلال تعزيز دور القطاع الخاص

3-قياس أثر مساهمة العمالة السياحة في التنويع الاقتصادي في الجزائر

سنحاول من خلال هذا الجزء بناء نموذج قياسي يوضح قياس أثر مساهمة عمالة السياحة في التنويع الاقتصادي في الجزائر، وذلك بناءا على ما قدمته البحوث العلمية المحكمة (الدراسات السابقة) سواء الوطنية منها أو الأجنبية.

وعلى ذلك سنحاول الاعتماد على أحد النماذج القياسية في توضيح وتبين العلاقة بين هذه المتغيرات، وقد بينت الدراسات السابقة في مجال الاقتصاد القياسي أنه يمكن التمييز بين نوعين من العلاقات القياسية، أحدها تكون في القترة القصيرة والأخرى تكون في الفترة طويلة الأجل، إلا أن تقدير هذه العلاقة يجب أن تمر على مجموعة من المراحل، وأن ستوفي مجموعة من الشروط، هذا ويعد نموذج ARDL من أحسن النماذج القياسية التي يمكن من خلالها تقدير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية سواء على المدى القصير أو على المدى البعيد.

1.3-متغيرات الدراسة و النموذج المستخدم

لتقدير معالم النموذج القياسي الذي يعبر عن علاقة العمالة السياحية والتنويع الاقتصادي، سنعتمد على المتغيرات المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة

المتغير	المضمون
Y	التنويع الاقتصادي
X	نسبة مساهمة العمالة في القطاع السياحي

المصدر: من إعداد الباحثين.

اعتمادا على هذه المتغيرات واستنادا إلى الدراسات السابقة التي قامت بقياس ذات العلاقة يمكن كتابة النموذج المستخدم في هذه الدراسة، والذي يأخذ الصيغة الخطية التالية: $Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + e_t$

2.3-دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

لتفادي مشاكل الانحدار المختلفة، وخاصة مشكل الانحدار الزائف يتم عادة اللجوء إلى دراسة أو اختبار سكون السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة، وهنا تستعمل العديد من الطرق والاختبارات لعل أبرزها تلك المتعلقة باختبارات جذر الوحدة، لكن قبل ذلك سنعتمد على الرسم البياني للسلاسل المستخدمة لأخذ فكرة مبدئية عن خصائص هاته السلاسل.

1.2.3- **خصائص السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة:** يمكن من خلال الشكل البياني 1 استنتاج أهم مميزات السلاسل الزمنية المستخدمة في هاته الدراسة، حيث يتضح أن المنحنى الممثل لسلسلة Yومنحنى السلسلة X، يعطي فكرة مبدئية على أن السلسلتين غير مستقرتين، نتيجة لتذبذب التي تشهدها طيلة فترة الدراسة، وللتأكد من كل هذا نلجأ إلى اختبار الاستقرارية لهاته السلاسل.

الشكل البياني رقم (01): التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة

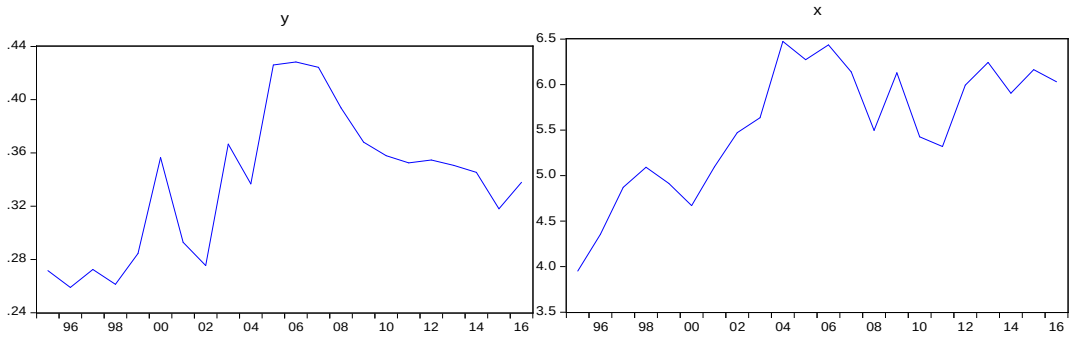

نلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أن سلسة التنويع الاقتصادي المعبر عنها بالمتغير التابع (y) في الدراسة تذبذبا ملحوظ على طول فترة الدراسة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سلسلة العمالة السياحية في الجزائر.

2.2.3-اختبارات جذر الوحدة: للفصل في مسألة استقرارية السلاسل الزمنية سنلجأ إلى اختبارات جذر الوحدة من خلال اختباري ADFوPP، كما يلخصها الجدول التالي:

للكشف عن وجود جذر الوحدة في السلاسل الزمنيةPPو ADFالجدول رقم (02): نتائج اختباري

عند المستوى										
السلاسل الزمنية	ADFاختبار				PPاختبار					
	مع وجود الثابت		وجود الثابت		بدونه	مع وجود		وجود الثابت فقط		بدونه
	$b=0^*$	$\lambda=0^*$	$c=0^*$	$\lambda=0$	$\lambda=0$	$b=0$	$\lambda=0$	$c=0$	$\lambda=0$	$\lambda=0$
Y	0.65	0.46	0.0	0.2	0.6	0.6	0.6	0.05	0.33	0.7
X	0.33	0.35	0.0	0.1	0.8	0.3	0.3	0.01	0.12	0.8
عند الفرق الأول										
Y	0.25	0.00	0.6	0.0	0.0	0.0	0.2	0.60	0.00	0.0
X	0.35	0.00	0.3	0.0	0.0	0.0	0.3	0.33	0.00	0.0

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews09

من خلال الجدول واعتماد على منهجية اختبار جذر الوحدة يمكننا استخلاص النتائج التالية:

-السلسلة Y (التنويع الاقتصادي) مستقرة عند الفرق الأول ونكتب: $Y \rightarrow I(1)$

-السلسلة Xعمالة السياحية) مستقرة عند الفرق الأول مع وجود الثابت ونكتب:$X \rightarrow I(1)$

3.3- اختبار التكامل المشترك وتقدير النموذج الاقتصادي

تأتي اختبارات سكون السلاسل الزمنية عادة كنقطة بداية للتأكد من وجود علاقة التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية محل الدراسة، وهذه العلاقة هي الركيزة الأساسية لفهم سيرورة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية سواء تعلق الأمر في الفترة القصيرة أو على المدى البعيد.

1.3.3-اختبار **وجود علاقة التكامل المشترك:** كون السلاسل الزمنية ليست متكاملة من نفس الدرجة، سنلجأ إلى اعتماد المنهجية التي طورها كل من Pesaran and Shin(1995,1998) وPesaran et al(1996, 2001) للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، وبما أن السلاسل المستخدمة تحقق الشرط الأساسي(عدم تعدي السلسلة للفرق الأول في درجة تكاملها) فإننا سنحاول تتبع خطوات هاته المنهجية لاختبار وجود التكامل المشترك، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي(عشيط و مكي

Aucune source spécifiée dans le document actif.د، 2017،ص ص 251-252):

- اختيار فترة الإبطاء المثلى للفروق الأولى للمتغيرات في النموذج غير المقيد UECM، وذلك وفقا لأقل قيمة لمعيار Akaike (AIC: 1973)، ومعيار Schwarz(SC: 1978)، وفي حالتنا يكتب نموذج ARDL (P, q_1 ,q_2) للمتغيرين المستقلين بالعبارة التالية:

$$\Delta Y_t = a_0 + \sum_{i=1}^{P-1} \beta_{1i}\, Y_{t-i} + \sum_{i=0}^{q_1-1} \beta_{2i}\, \Delta X_{t-i} + \emptyset_1 Y_{t-1} + \emptyset_2 X_{t-1} + u_t$$

وهنا يتم اختيار النموذج الأمثل المناسب لأقل قيمة للمعيارين المذكورين، هذا ويمكننا البرنامج الإحصائي eviews09 من اختيار هذا النموذج الأمثل انطلاقا من الشكل التالي:

الأمثل ضمن 20 نموذج مختار ARDL.الشكل البياني رقم(02): نموذج

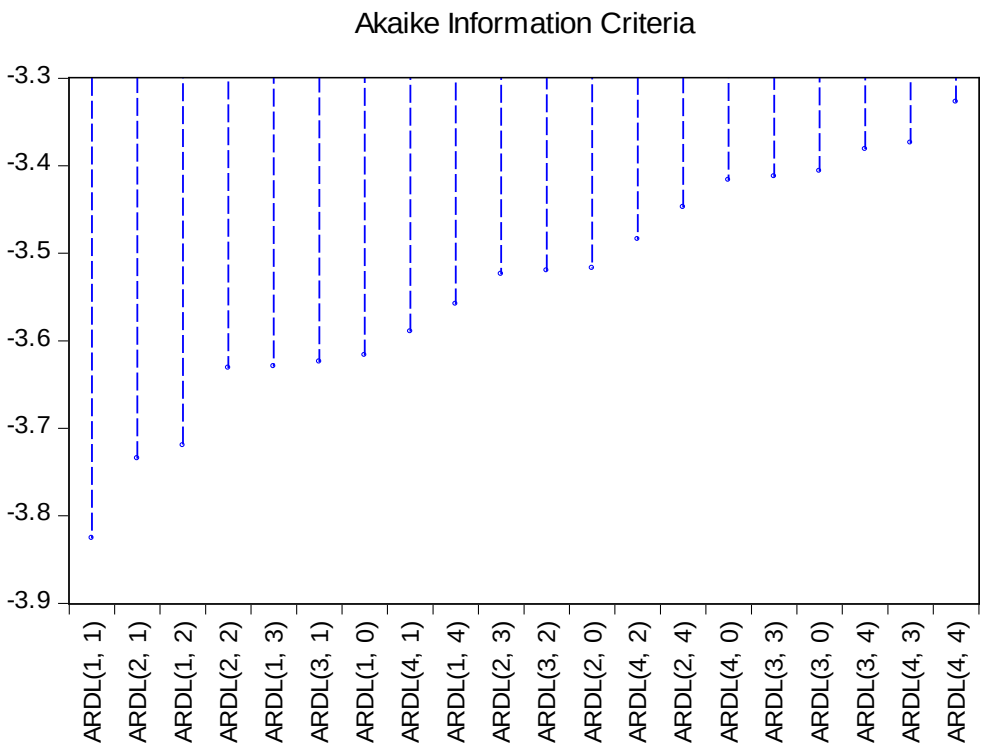

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews09

يتضح من خلال الشكل أن النموذج الأمثل الموافق لأقل قيمة لمعيار Akaike هي التي تتطابق مع نموذج ARDL (1,1).

- استعمال طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) في تقدير نموذج UECM، حيث يكتب هذا النموذج من الشكل:

- اختبار المعنوية الكلية للنموذج المحصل بواسطة اختبارWald(إحصائية F) ذات التوزيع غير المعياري، وفي حالتنا يمكن تلخيص نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي:

الجدول رقم (03):نتائج اختبارWaldللكشف عن وجود التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود

ARDL Bounds Test
Date: 07/10/20 Time: 15:35
Sample: 1996 2016
Included observations: 21
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	K
F-statistic	6.774579	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound

10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.5%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

يتضح من خلال الجدول أن قيمة فيشر المحسوبة(F-statistic=6.77) أكبر من قيمة الحد الأعلى عند مستوى معنوية 5 %، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، وعليه نقول إن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة.

2.3.3-تقدير نموذج تصحيح الخطأ: بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة وفقا للنموذج المقترح سلفا، نأتي إلى تقدير معلمات النموذج سواء على المدى البعيد، أو على المدى القصير مع إدراج معامل تصحيح الخطأ، كما يلي

- **تقدير معلمات النموذج على المدى البعيد:** يمكن تلخيص نتائج تقدير معلمات هذا النموذج من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04): نتائج مقدرات المدى البعيد

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X	0.059044	0.017020	3.468983	0.0029
C	0.017748	0.096121	0.184639	0.8557

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

يبين الجدول رقم (3) أن كل القيمة الاحتمالية لاختبار ستيودنت بالنسبة لمعلمة المتغير المستقل (X)(العمالة السياحية) في النموذج المقدر تقل عن مستوى المعنوية 5%، وهو ما يدل على الدلالة الإحصائية لمعلمة هذا المتغير، وعليه يمكن كتابة المعادلة المدى الطويل كمايلي:

من خلال المعادلة نجد هناك علاقة إيجابية بين المتغير التابعY(التويع الاقتصادي) والمتغير المفسر المعبر عنه بمتغير اليد العمالة السياحية ، حيث كلما ارتفعت النسبة اليد العاملة السياحية Xبوحدة واحدة فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع التنويع الاقتصادي ب0.059 وحدة وهذا ما يتوافق مع منطق النظرية الاقتصادية.

- **تقدير معلمات النموذج على المدى القصير:** من خلال نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ يمكننا قبول معلمة تصحيح الخطأ من الناحية الاقتصادية نظرا لإشارتها السالبة، والتي تدل على أن اختلالات الفترة القصير يتم تصحيحها آليا على المدى البعيد وبنسبة 64%، كما يمكن قبول تأثير هذه المعلمة في بناء النموذج المقدر لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 05%.

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: Y
Selected Model: ARDL(1, 1)
Date: 07/10/20 Time: 15:38
Sample: 1995 2016
Included observations: 21

CointegratingForm

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X)	-0.008161	0.019066	-0.428032	0.6740
CointEq(-1)	-0.649939	0.176596	-3.680379	0.0019

Cointeq = Y - (0.0590*X + 0.0177)

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

3.3-اختبارات التشخيص للنموذج المقدر

تستخدم للتأكد من تحقق الفرضيات الكلاسيكية للنموذج القياسي وخلوه من مشاكل الاقتصاد القاسي، وبالتالي إمكانية استخدامه للتفسير أو التنبؤ، وهناك العديد من الاختبارات التشخيص التي تستخدم في هذا المجال ننجز أهما:

1.3.3-اختبار وجود الارتباط الذاتي للأخطاء: يعتبر اختبار breusch-godfrey من أحسن الاختبارات في هذا الصدد، وعليه يمكن تلخيص نتائج هذا الإختبار كما يلي:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار وجود الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.063627	Prob. F(2,15)	0.9386
Obs*R-squared	0.176657	Prob. Chi-Square(2)	0.9155

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

من خلال نتائج الجدول رقم (05) نستنتج أن القيمة المحسوبة لاختبار فيشر أقل من القيمة الجدولية، وذلك لأن قيمة الاحتمال أكبر من 5%، وعليه نقبل فرضية العدم التي تشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

2.3.3-اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير: يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إن كانت بواقي التقدير تتبع التوزيع الطبيعي بمتوسط صرفي للأخطاء بانحراف معياري معين، وباستخدام برنامج eviews10فقد تحصلنا على الشكل التالي:

الشكل البياني رقم (03): نتائج اختبار JARQUE-BERA على بواقي التقدير

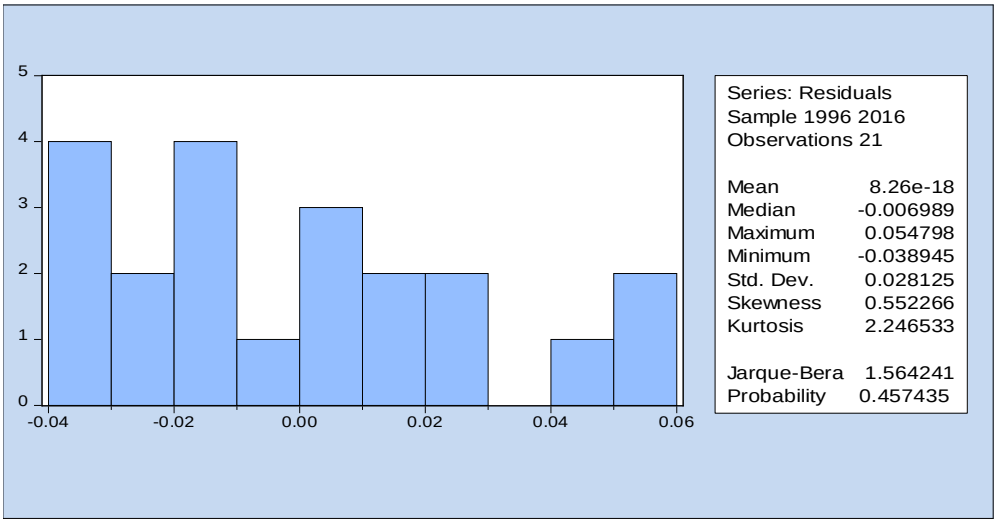

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

نلاحظ من خلال الشكل (03) أن قيمة الاحتمال لاختبار Jarque-Bera أكبر من مستوى المعنوية 5%، وعليه نقبل فرضية العدم أي فرضية التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير.

3.3.3-اختبار فرضية عدم تباين حد الخطأ: للتأكد من صحة فرضية تجانس تباين الأخطاء نستخدم اختبار ARCH، وعليه كانت نتائج هذا الاختبار كما يلي:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.343900	Prob. F(1,18)	0.5649
Obs*R-squared	0.374948	Prob. Chi-Square(1)	0.5403

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

بما أن القيمة المحسوبة لاختبار فيشر أقل من القيمة المجدولة عند معنوية 05% فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى ثبات تباين حد الخطأ.

3.4-اختبار Reset Ramsey: يستخدم هذا الاختبار للتعرف على مدى ملائمة النموذج من حيث شكله الدالي للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية، أي مدى ملائمة الصيغة المقترحة للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية، وكانت نتائج هذا الاختبار كمايلي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار RAMSEYRESET

Ramsey RESET Test
Equation: UNTITLED
Specification: Y Y(-1) X X(-1) C
Omitted Variables: Squares of fitted values

	Value	df	Probability
t-statistic	0.583841	16	0.5675
F-statistic	0.340871	(1, 16)	0.5675

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

بما أن القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر أكبر من مستوى المعنوية 5% فإنه يمكن قبول الشكل الدالي المقترح للتعبير عن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة.

5.3- اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج ARDL المقدر: يستعمل للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن، ويتم باستخدام اختبارين هما: اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتابعة (Cusum)، واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة(Squares Of Cusum) وبعد إجراء الإختبار كانت النتائج كما يمثلها الشكل البياني رقم ()،حيث يتضح من خلاله أن المعاملات المقدرة لنموذج ARDLالمستخدم مستقرة هيكليا عبر فترة الدراسة ،مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة وانسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل،حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية5%.

الشكل البياني رقم (04):مجموع التراكمي للبواقي المتابعة.

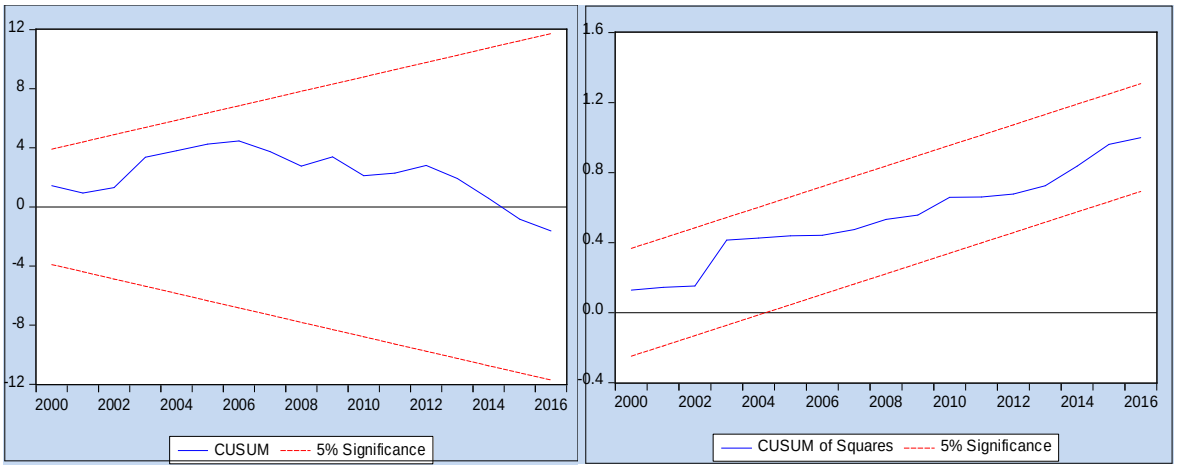

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 09

4. الخلاصة

للإجابة على السؤال الرئيسي ارتبط بالبحث فيما مدى صحة أو نفي الفرضية المعطاة في مقدمة البحث، وبعد الدراسة والتحليل النظري والتطبيقي كانت الإجابة عليها (الفرضية) كمايلي:

1.4 الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة ما بين العمالة السياحية والتنويع الاقتصادي، وعليه عند ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي نؤكد على صحة هذه الفرضية من خلال نتائج النموذج المتوصل إليه، والتي تشير على أنه كلما ارتفعت العمالة السياحية بوحدة واحدة يرتفع مؤشر التنويع الاقتصادي بـ0.059وحدة، أي أنه كلما زادت الجودة الخدمة السياحية الناتجة عن توظيف اليد العاملة المؤهلة انعكست بصورة ايجابية على الإيرادات السياحية وبالتالي على التنويع الاقتصادي.

كما أفادتنا دراسة أثر مساهمة العمالة السياحية في التنويع الاقتصادي بالنتائج التالية:

- **تعريف السياحة:** هو نشاط سياحي يمارسه الافراد والمتمثلة في السفر خارج مكان اقامتهم، بغية الاستمتاع بأوقات الفراغ أو لأغراض مختلفة في مدة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة.

●**تعريف التنويع:** هو عملية خلق موارد جديدة للدخل وعدم الاعتماد الكلي على إيرادات القطاع الرئيسي للبلد، لضمان تحقيق الاستقرار الاقتصادي ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

وبالنظر إلى النتائج السابق ذكرها فإننا نقدم مجموعة من التوصيات الآتية:

●لاستفادة من تجارب البلدان العربية والتي أحرزت تقدما كبيرا في القطاع السياحي، لأجل زيادة الإيرادات السياحية وتنويع الاقتصاد بدل الاعتماد الكلي على قطاع المحروقات؛

●تطوير الخدمة السياحية والترويج لها، وتقديم تسهيلات للسائح من حيث عملية الدفع، والحجز، وضرورة مراجعة أسعار الخدمات السياحية المقدمة وتقديم اسعار مغرية لزيادة الطلب السياحي؛

●ضرورة القيام بالمزيد من الدارسات والأبحاث أكثر تعمقا والاستعانة بالسلاسل زمنية أطول في السنوات القادمة للوقوف على مدى تأثير العوامل المؤثرة على القطاع السياحي الذي يعتبر كبديل لتفعيل التنويع الاقتصادي في الجزائر، والتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الوضع في المستقبل بغرض اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين هذا القطاع.

5. -الإحالات وقائمة المراجع

1. احمد كاظم البطاط، و علي حميد محمد العامري. (2018). *القطاع السياحي والتنمية السياحية* (الإصدار 1). عمان ، الاردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
2. احمد نصير، و يونس الزين. (2018). قراءة في استراتيجية القطاع السياحي في الدول العربية حالة دولة قطر رؤية 2030 . *مجلة إضافات اقتصادية جديدة، ، 02* (04)،40- 60.
3. الياس شاهد، و عبد النعيم دفرور. (2017). السياحة كمقوم للتنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل تذبذبات أسعار النفط، *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية* (06)، 125-110.
4. حميد سامي التميمي، و فرحان عدنان الجوارين. (2018). التنويع الاقتصادي في ضوء رؤية قطر الوطنية 2025. *مجلة الاقتصادي الخليجي* (38)، 25.
5. خالد بن جلول. (2019). استراتيجية التنويع الاقتصادي من خلال دعم الاستثمارات السياحية في الجزائر (2000، 2016). *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، 03* (02)، 34-55.
6. ذياب نزار عساف، و روكان خالد عواد. *متطلبات التنويع الاقتصادي في العراق في ظل فلسفة إدارة الاقتصاد البحر*. العراق: مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية. 27-46.
7. سامية خرخاش. (2017). واقع ومؤهلات صناعة السياحة في الجزائر وآفاقها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. *مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة* (04)، 13-32
8. سفيان الشارف بن عطية،، و حاكمي بوحفص. (2018). التنويع الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية لتأثير القطاعات الأساسية خارج المحروقات خلال الفترة.1990-2017. *مجلة دفاتر اقتصادية ، 10* (02)، 305 -323.
9. فريد محمد عبد الله. (2015). *استراتيجية التنمية السياحية المستدامة*. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع .